براعم الإيمان

ملحق مجلة الوعى الاسلامى

العدد الثامن والثمانون – السنة الرابعة – غرة شعبان ١٣٩٨ هـ





أمانة

يحكي أن عبد الله بن عمر الصحابي الجليل ـ عليه رضوان الله ـ مر براعي غنم كان يرعاها في الصحراء ، خارج العمران ، وكان الراعي عبدا لسيده ـ والاسلام لا يقر العبودية لغير الله ـ وانما يجوز فقط عندما نأسر أحدا من الكفار أثناء حربنا معهم أن نتخذه عبدا ، معاملة لهم بالمثل ، لأن ألكفار عندما كانوا يأسرون مسلما يسترقونه ويعذبونه ويضطهدونه ويستبيحون حرماته ـ كما تفعل إسرائيل الآن بالمسلمين والعرب داخل أراضيهم المحتلة ، فليس من المعقول أن يستعبد أسرانا الأعداء ، ونترك أسراهم عندنا ينعمون بالحرية .

نعود الى حكايتنا .. رأي عبد الله ابن عمر .. هذا الرجل يرعى غنم سيده ، فأراد أن يمتحنه في أمانته .
فقال له : أعطني واحدة من هذه الأغنام .
فقال الراعي : لست مالكها ،



وصاحبها ليس موجودا هنا .

فقال عبد الله : لا بأس ، أعطني شاة ، فاذا جاء صاحبها ، فقل له : إن الذئب أكلها .

فقال الراعي : اتق الله .

هكذا تكون الأمانة ، وهكذا تكون مراقبة الله في كل حال ، وهكذا يكون الضمير الحي الذي يشعر بأن الله مطلع على كل صغيرة وكبيرة ، وليس مهما أن يكون صاحب العمل ، أو مالك الشيء حاضرا أو غائبا .. فاذا أسند إليك عمل يا فتى الاسلام فأنجزه بأمانة وإخلاص .

وتقول الحكاية : إن عبد الله ذهب الى سيد الراعي ، واشترى الراعي منه ، وأعتقه في سبيل الله ، فصار حرا كريما بسبب أمانته .

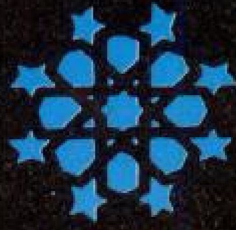
وهذا خلق إسلامي رفيع ، قال الله تعالى واصفا المؤمنين : (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) .

فكن يا فتانا واحدا منهم .. والله موفقك .

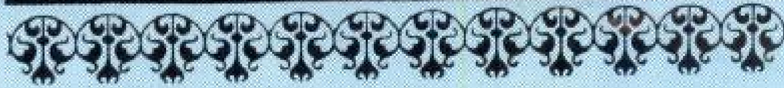


المحرر

فهمي الامام



تفسير القرآن



سورة الغاشية

ونواصل لقاءنا في رحاب كتاب الله ،

ففي هذه الصورة الكريمة يقص الله بعض الحديث عن الغاشية فيقول :
وجوه يومئذ خاشعة : الناس في هذا اليوم فريقان : فريق في جهنم يقاسي من العذاب الأليم .. وفريق في جنة ينعم فيها بالنعيم الدائم الذي لا ينقطع ..
فأما أصحاب الجحيم فوجوههم ذليلة متعبة مرهقة من هول ما وجدت — نعوذ بالله — من سوء المصير .

عاملة ناصبة : وأصحاب هذه الوجوه المتعبة الذليلة ، عاملة من أجل دنياها ، باذلة اقصى جهدها في سبيل حياتها الأرضية ، متغافلة عن طاعة الله والعمل في سبيله .

تصلى نارا حامية : هذه الوجوه — وأصحابها — ستدخل نارا شديدة الحرارة .. تقاسي فيها العذاب الأليم الموجع .

تسقى من عين آنية : فاذا ارادت هذه الوجوه الذليلة — واراد اصحابها— ان تطفيء ما بداخلها من نار لم تجد غير ماء ينبع من عين حارة بالغة الحرارة ، فهو ماء يغلي في البطون ولا يرويها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ (١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ (٢)
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ (٣) تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ
ءَانِيَةٍ (٥) لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ (٦) لَّا يُسْمِنُ
وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ (٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ (٨)
لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَّا تَسْمَعُ فِيهَا
لَٰغِيَةً (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ (١٣)
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِىُّ
مَبْثُوثَةٌ (١٦) أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧)
وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ
نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) فَذَكِّرْ
إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ (٢٢) إِلَّا
مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ (٢٣) فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ (٢٤)
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم (٢٦)

ليس لهم طعام إلا من ضريع : وهؤلاء الكفار وهم يقاسون العذاب ، والشراب البالغ الحرارة ، اذا ارادوا طعاما يسدون به جوعهم لم يجدوا الا شجرا من نار او شوكا ساما .

لا يسمن ولا يغنى من جوع : وهذا الطعام الخبيث لا يفيدهم في شيء فهو لا ينبت لحما ، ولا يسد جوعا .

وهكذا يكون العذاب الأليم لأصحاب الجحيم ، ذاك مشهد من مشاهد الغاشية ... مشهد العذاب يلحق بالكافرين . وذاك هو مصيرهم .

فما حال المؤمنين في ذلك اليوم ؟ ذاك ما سنعرفه في ظلال السورة الكريمة في العدد القادم إن شاء الله .

المنافقون

زعيم النفاق

كان زعيم النفاق والمنافقين عبد الله بن أبي بن سلول .. حاقدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، متصورا أنه اغتصب منه الرئاسة على الأنصار بقدومه الى يثرب (المدينة المنورة) ولم يشأ أن يذعن إذعانا كاملا لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم . ولو أنه نقى نفسه من الشوائب الضارة لعرف ان محمدا ليس ملكا ، ولا راغبا في سلطة ، ولا طالبا لزعامة ، والا فإنه كان يمكنه أن يحقق ذلك في بلده مكة ، ولم يكن هناك داع للهجرة ، وانما هو صاحب رسالة أمره الله بتبليغها الى الناس .

ولما لم يجد عبد الله بن أبي بن سلول وسيلة يقاوم بها هذا التجمع الاسلامي المبارك تحت قيادة محمد صلى الله عليه وسلم ، أعلن الاسلام ظاهرا ، وأضمر الشر للاسلام والمسلمين .

تعبير

الحلقة الثانية

حلف الشيطان بين اليهود والمنافقين

انت يا فتانا تعرف مما قصصناه عليك من خبر يهود بني قينقاع وفعلتهم المنكرة مع المراة المسلمة حينما عمد احدهم الى طرف ثوبها فربطه في ظهرها فلما قامت انكشف منها ما حرم الاسلام كشفه ، وكان ما كان ، وجاء محمد صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه لتأديب اليهود ، ولكن زعيم المنافقين اعترض طريق الرسول قائلا له : أحسن في مواليّ !

اذن هناك موالاة بين الكفر والنفاق .. هناك تلاق بينهما من اجل محاربة الدين الاسلامي وأهله .

فقال الرسول له : ويحك أرسلني .. أي اتركني وشأني معهم .

فقال زعيم المنافقين : لا والله لا أرسلك حتى تحسن في موالي .

فقال الرسول الحليم له : هم لك ـ أي تركتهم لك ـ وأمرهم أن يخرجوا من المدينة ولا يجاوروه بها ، فخرجوا الى أذرعات الشام ، وهلك اكثرهم فيها .

وهكذا ، ظهر التحالف الشيطاني بين اعداء الانسانية ـ اليهود والمنافقين ـ وهم الخطر الحقيقي على المسلمين .

وكان أن أنزل الله في كتابه محذرا المسلمين من موالاة اليهود والنصاري .. قال تعالى : (يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم) صدق الله العظيم .

وماذا بعد ؟

الى لقاء في العدد القادم إن شاء الله .



قال ناصر لأبيه بعد أن صلوا العشاء ، وجلسوا حول أبيهم يسمرون :

ـ يا أبت ، مضت مدة لم تحدثنا فيها عن عالم من علمائنا ، فان الحديث عنهم مفيد ، وممتع ، .

قال أبو ناصر :
ـ صدقت يا بني ، وسأحدثكم اليوم عن عالم جليل من علماء المسلمين ، هو مالك بن أنس ، رضي الله عنه .

وانتبه الأولاد كلهم وأصغوا بأسماعهم وقلوبهم جميعا .

وقال الأب :
ـ كان مالك رحمه الله عربيا من اليمن . وقد هاجر آباؤه الى الحجاز واتخذوا المدينة المنورة لهم بلدا ، ونشأ مالك منذ صغره محبا لطلب الحديث الشريف ، وقد أفنى فيه أيامه ولياليه حتى بلغ فيه مبلغا عظيما ، وأصبح علما يقصده الناس ويسافرون إليه من الأصقاع البعيدة ليسمعوا منه الحديث الصحيح .

وفي ذات يوم وصل الى المدينة الخليفة هرون الرشيد ، بعد أن حج ، وكان هرون متدينا يحج سنة ويغزو أخرى .

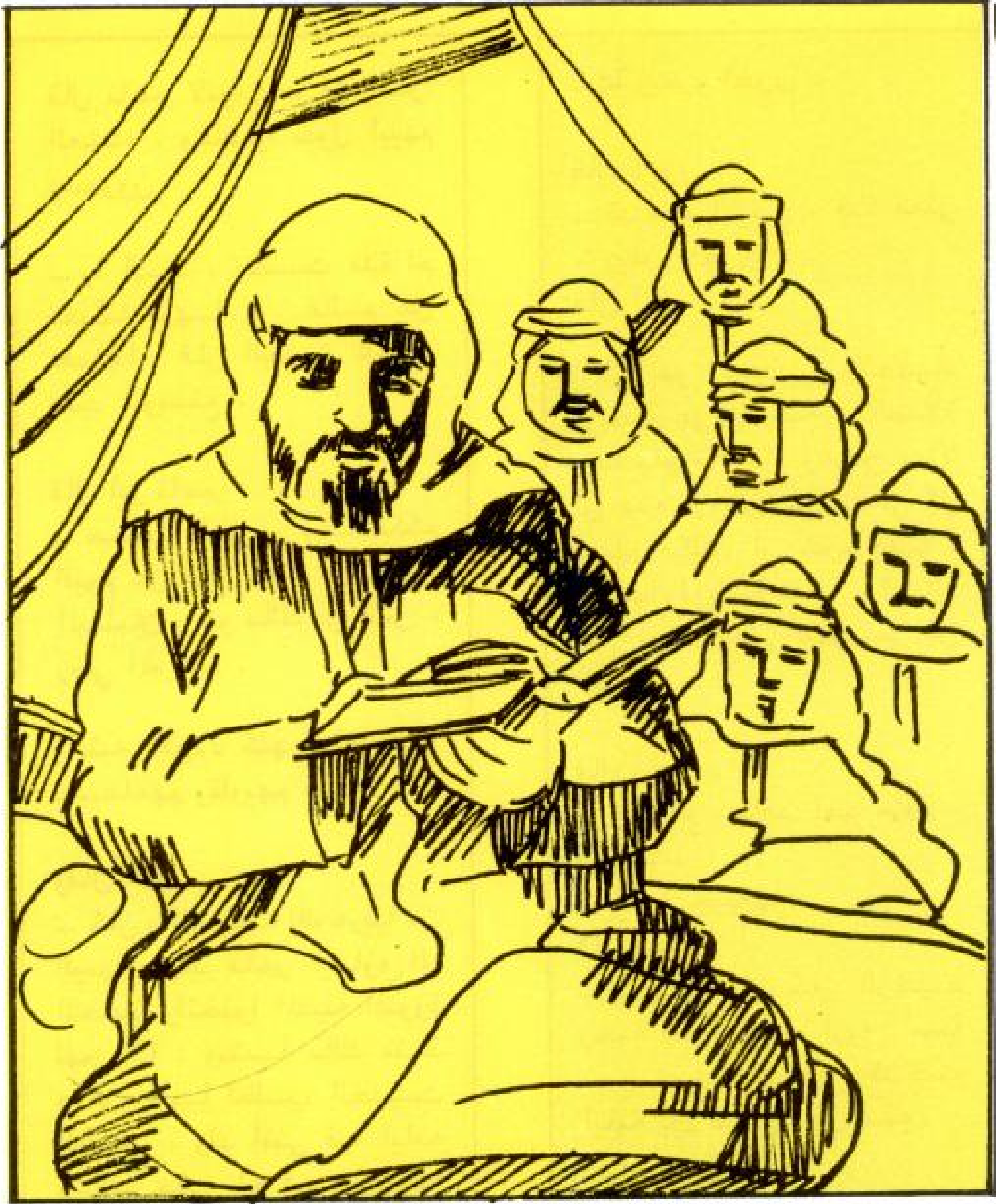
قال ناصر :
ـ قد فهمنا يحج ، فما معنى « ويغزو أخرى » .
قال الأب :

الغزو هو الجهاد ، والجهاد فريضة على المسلمين كالصلاة والصيام والزكاة والحج ، إلا أن هذه فروض عين ، على كل مسلم مكلف أن يقوم بها ، والجهاد فريضة كفاية ، أي إذا قام به البعض سقط عن الباقين .

قال ناصر :
ـ فان لم يجاهد أحد منهم .
قال الأب :
ـ اثموا جميعهم .
قال ناصر :
ـ فهمت . إذن كان الرشيد رحمه الله ، مطيعا لربه ، سنة يحج ، وسنة يجاهد ، قد قسم أيامه بين هاتين الفريضتين .

واستمر الأب :
فلما دخل هرون الرشيد المدينة ، أرسل يطلب إليه مالكا ابن أنس ، فجاء مالك ، فطلب منه الرشيد أن يحدثه .

قال ناصر :
ـ يحدثه بماذا ؟ قال الأب :



ـ معنى (يحدثه) يا بنـي ، اي يروي له الحديث الشريف ، بأسانيده ، أي برواته الذيـن رووه . وكان هرون متشوقا إلى أن يسمع الحديث من مالك بن

انس . ولكن مالكا رفض أن يحدثه . ولم يهبه . فلما سأله هرون عن السبب . قال مالك :

ـ العلم يؤتى ولا يأتي يا أمير المؤمنين . ثم مال الأب نحو

ناصر ، وقال :
ـ هل فهمت كلمة مالك يا ناصر .
قال ناصر :
ـ نعم فهمتها ، ومعناها أن حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أعلى وأشرف ، من أن يأتي هو إلى طالبه ، وعلى طالبه أن يأتيه بنفسه .
قال الأب :
ـ احسنت ، ولذلك كره مالك أن يستدعى ، ليروى حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وقال للرشيد ، أنت احضر الى بيتي ، أنت اسع بنفسك الى حديث أشرف الخلق صلى الله عليه وسلم .

قال ناصر :
ـ وهل ذهب هرون الرشيد إلى منزل مالك ؟! قال الأب :
ـ نعم ، فقد كان القوم مطيعين للعلماء ، مجلين للعلم ، فذهب هرون الى منزل مالك ودخل عليه .
قال : ناصر ، وهل حدثه مالك ؟
قال الأب :
ـ لا . فصاح ناصر :
ـ ولماذا ؟ قال الأب :
ـ لأن الخليفة حين دخل أسند ظهره للجدار ، فقال مالك :
ـ يا أمير المؤمنين ، إن من إجلال العلم حسن الجلوس إلى العالم .
فقام الخليفة فقعد على ركبتيه أمام مالك ، فعند ذلك حدثه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم .

ثم قال الأب : فهل تفهمون . ما فحوى هذه القصة .

قال ناصر :
أول شئ فيها أن مالكا بن أنس رضي الله عنه يعظم حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يحدث به إلا رجلا متواضعا راغبا حسن الأدب . وثاني شئ أن الخليفة ـ وهو ذو الجاه والسلطان والجند والأعوان ـ يطأطئ رأسه للحق ، وحين يطلب منه تعظيم العلم يطيع بلا تردد . وأخر شئ قولة مالك رحمه الله : « العلم يؤتى ولا يأتي » ، وهي كلمة حكيمة احرى بها أن تكون شعار الأمم جميعها .

وانفض المجلس ، وكسب ناصر وإخوته حديثا عن مالك بن أنس ، وعن إجلال العلم ، وعاهدوا أنفسهم على أن يكونوا للعلم مجلين ، وبالدين متمسكين ، وبالعلماء الأتقياء مقتدين .

ركن التعارف



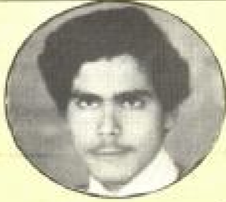
الاسم : محمد عبد الحميد الصايغ
النشاط : طالب ثانوي بالأزهر الشريف .
السن : ١٧ سنة .
الهواية : قراءة الكتب والمجلات الاسلامية والمراسلة
العنوان : ٦ شارع قناة السويس . المتفرع من شارع محب — المحلة الكبرى — ج.م.ع .



الاسم : فتحي محمد السيس الحاج سعد .
المهنة : طالب بمدرسة الخداوية الثانوية العسكرية .
الهواية : التعارف ، وحضور الندوات الاسلامية .
العنوان : الابجية — بلوك ٢٤ — مدخل ٣ — شقه ٢ — القاهرة — ج.م.ع .



الاسم : حمدي محمد اسماعيل .
المهنة : طالب أزهري .
الهواية : القراءة والاطلاع والمراسلة .
العنوان : ٤٢ شارع على بك الكبير — المنشية — الاسكندرية — ج.م.ع .



الاسم : محمود محمد عبد الدايم عبد العال .
المهنة : طالب ثانوي صناعي .
الهواية : المراسلة ، وقراءة المجلات الدينية .
العنوان : صفط زريق ، مركز ديرب نجم — محافظة الشرقية — ج.م.ع .



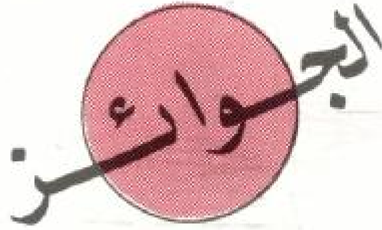
الاسم : عبد الغفار أحمد مختار غنيم .
المهنة : طالب بالآداب .
السن : ١٩ سنة .
الهواية : المراسلة وتبادل الآراء وقراءة الكتب الدينية .
العنوان : سمادون — مركز اشمون — المنوفية — ج.م.ع .

مسابقة العدد

اعدها : ابو طارق

موضوع المسابقة

١ ــ أذكر حديثا شريفا يدعو الى الاحسان الى اليتيم ؟
٢ ــ ما اسم العالم العربى الذى اكتشف الدورة الدموية ؟
٣ ــ اذكر اسم خليفة في الدولة الأموية اشتهر بالعدل ؟



● مجموع الجوائز : (خمسون دينارا) توزع كالآتى :

● من الأول الى الخامس : لكل فائز ٦ دنانير .

● ومن السادس الى العاشر : لكل فائز ٤ دنانير .

● تكتب الاجابات مع الاسم والعنوان كاملين وترسل على العنوان التالى : (مسابقة براعم الايمان ــ العدد الثامن والثلاثون ص.ب : ٢٣٦٦٧ ــ الكويت) .

حل مسابقة العدد (٣٥) :

١ ــ الآية رقم (١٥٦) من سورة الاعراف .
٢ ــ الأفعال الخمسة : هي كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة أو الف الاثنين أو ياء المخاطبة .
٣ ــ أديسون .

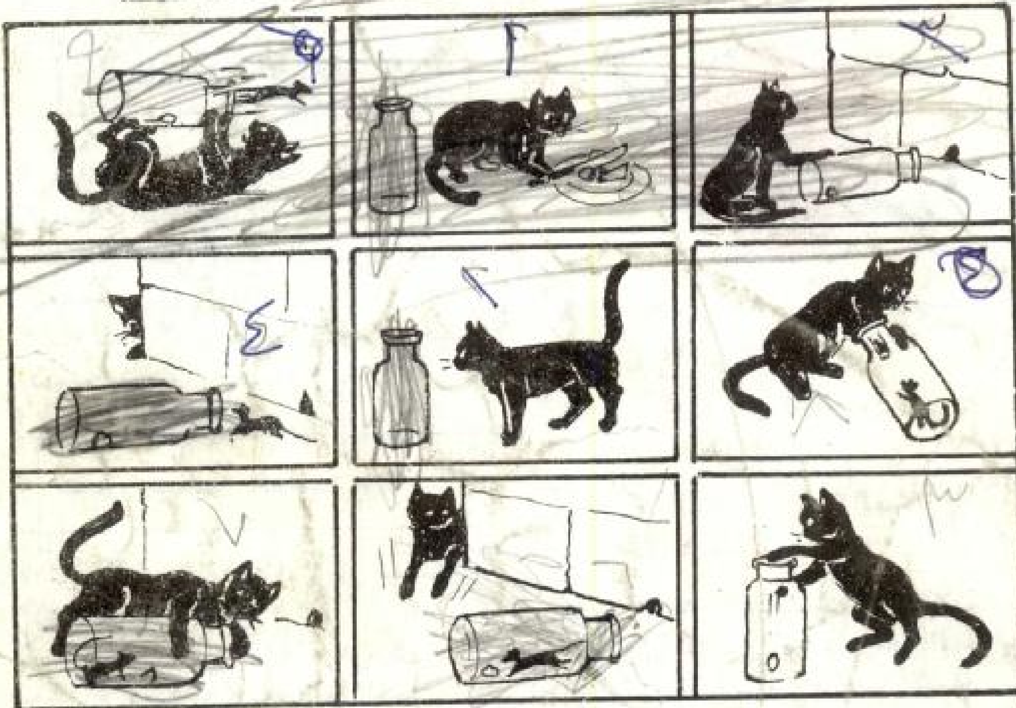
أسماء الفائزين في مسابقة العدد الخامس والثلاثين

١ ــ محمد السيد محمد حبوس ــ الكويت
٢ ــ محمد رفعت نصار ــ مصر
٣ ــ محمد ابراهيم الحلو ــ الأردن
٤ ــ احمد عبدالله الجارالله ــ السعودية
٥ ــ المختار الشعباوى ــ تونس
٦ ــ الادريسى محمد ــ المغرب
٧ ــ عادل الطاهر صافي الدين ــ السودان
٨ ــ يحيى بن محمد ــ اندونيسيا
٩ ــ علية فخرى امام ــ اليونان
١٠ ــ جهاد عبدالله رشيد ــ سوريا

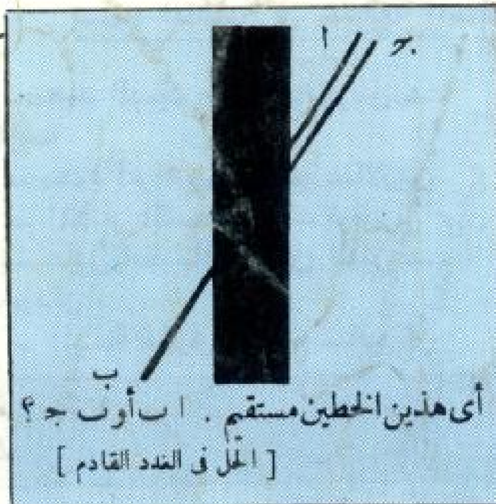
هذا ونلفت انتباه الفائزين من الكويت الى ضرورة مراجعة الشئون المالية بالوزارة قسم الصرف ــ لاستلام جوائزهم .

للتسلية

اعدها : ابو تامر



أمامك تسع صور تتكون منها قصة القط والفأر ، ولكن هذه الصور غير مرتبة ؛ فهل تستطيع ترتيبها لتمكن فهم القصة ؟



أى هذين الخطين مستقيم . ا ب أو ب جـ ؟

[الحل فى العدد القادم]

حل تسلية العدد الماضي

● لغز عيدان الكبريت

ضع ثلاثة عيدان على المائدة تكون مثلثاً متساوى الأضلاع ، ثم كون من الثلاثة العيدان الباقية شكلا هرمياً يرتكز على رءوس المثلث الأول .

